

أنخِلا-. هذا ما أطلبه منك: اسكت!

لورنثو-. إنها أمي

أنخِلا-. وماذا يهم؟ من يُضحى بابنته فلماذا عليه أن يحترم أمه

المرتكبة؟ أليست القوانين الإلهية فوق القوانين الإنسانية؟

أليست العدالة والواجب والحقيقة هي الأولى؟ ألا يجب أن

تتغلب قوانين الروح على ضعف اللحم؟

لورنثو-. (هارياً من أنخِلا.) معك حق، ومع ذلك فأنت تهدين.

أنخِلا-. ولماذا؟ تتصوّر أنك تتحوّل إلى سوقيّ وضعيف مثل هذه

الأم المسكينة. ألا يتطلّب الواجب منك أن تترك ابنتك

تموت؟ فلتمت؟ ألا يتطلّب أن تُجرجر أنت نفسك خوانا

المُحتَضرة إلى الزنزانة؟ فلتذهب العجوز إلى الجحيم! ها

أنت ترى أنني أنا أيضاً أملك منطقي.

لورنثو-. منطلق الجحيم!

أنخِلا-. من أيّ كوكب علويّ هبط منطقتك؟

لورنثو-. (هارياً من أنخِلا.) اتركيني... اتركيني... لا أستطيع

أكثر! إنسّ روحي، أمّاه... بماذا أسأت إليك، يا أنخِلا، كي

تُعذّبيني بهذا الشكل (يمضي ليسقط واهناً في المكان

الذي يلي الطاولة مباشرة.) آخ، يا رأسي، رأسي يضطرم!

أنخِلا-. (بعذوبة.) لورنثو!... لورنثو!...

لورنثو-. بلى، أنت على حق... بلى؛ فأنا معتوه بأثس. ما أدراني

ما يجب أن أفعل! كلّ شيء ظلمة! ما الحقيقة؟ ما الكذب؟

أنخِلا-. (جانبياً.) كنت قاسية جداً، لكنني أنقذت ابنتي: لن